

خطة عمل نحو الوصول الحر إلى المنشورات

التي أُقرت خلال الاجتماع العالمي السنوي الثاني، ٢٧-٢٩ مايو ٢٠١٣، برلين / ألمانيا

على افتراض أن إتاحة الوصول الحر إلى نتائج البحوث سيعود بالفائدة على العديد من أصحاب المصلحة، وسوف تؤدي إلى تحسين البحوث، تقترح هذه الوثيقة عددا من الأنشطة التي تمكّن المشاركين في المجلس العالمي للبحوث (GRC) من تعزيز التبادل الحر لنتائج البحوث. وبعد التقديم لمفهوم وفوائد الوصول الحر بصورة موجزة، تُقترح بعض المبادئ المشتركة للانتقال إلى الوصول الحر كأساس تستند عليه خطة العمل. وتهدف الأنشطة المقترحة إلى زيادة الوعي بالوصول الحر وإلى تعزيز ودعم الوصول الحر وإلى تقييم تنفيذ الإجراءات المقترحة. تم تصميم خطة العمل بحيث تأخذ في الاعتبار أن لدى المشاركين في المجلس العالمي للبحوث خلفيات مختلفة ودرجات مختلفة من الخبرة في التعامل مع الوصول الحر واهتمامات مختلفة. ومن ثم، فإن وكالات التمويل تحتاج إلى النظر في تحديد أي من الأنشطة المقترحة مناسب أن ينفذها المشاركون في المجلس العالمي للبحوث (أفراداً أو جماعات).

مقدمة

يمكن للوصول الحر أن يلعب دوراً أساسياً في تحسين نوعية وأثر البحوث. ويقر المجلس العالمي للبحوث خطة العمل هذه نحو الوصول الحر للمنشورات باعتبارها وثيقة حية وذلك بهدف التحفيز على تطوير وإيجاد فرص جديدة ومفضلة للجهود العلمية والتحصيلية. وسيرصد المجلس العالمي للبحوث التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل والتي يتوقع أن تتطور وفقاً لذلك.

(١) الرسالة

لقد أدى ظهور الإنترنت إلى تغييرات جوهرية في طريقة إجراء البحوث وكيفية نشرها. ومن أجل تحقيق أقصى قدر من الفوائد العلمية والتحصيلية والاجتماعية التي تنشأ من إمكانية - بل من ضرورة - تبادل ومناقشة نتائج البحوث بمختلف أنواعها على شبكة الإنترنت، فإن الوصول الحر إلى هذه النتائج هو مطلب لتحقيق ذلك. ونقصد بالوصول الحر أن المعلومات البحثية يمكن الوصول إليها من خلال الانترنت دون عوائق قانونية أو تقنية أو مالية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إعادة استخدام هذه المعلومات بطرق متعددة، لا سيما بالنسبة للتحليلات باستخدام الحاسوب، شريطة أن يعطى المؤلفون وأصحاب الحقوق إذنا صريحا، وطالما تحترم حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين الأصليين. يمكن أن يكون الوصول الحر مرتبطا بجميع أنواع نتائج البحوث الممولة من القطاع الحكومي حيثما كان المقصود من هذه النتائج هو تعزيز التبادل والتعاون، إلا أنه ليس للوصول الحر أي علاقة بالبحوث التي تحتاج إلى الحفاظ على السرية نظرا إلى قضايا الخصوصية أو الأسرار التجارية أو المصالح التجارية. إن الوصول الحر مفيد لعدد كبير من أصحاب المصلحة، وهو يؤدي إلى تطور العلوم، أي من خلال زيادة إمكانية الوصول إلى المعرفة وتحسين وتيرة وكفاءة البحوث والتمكن من حساب المعلومات البحثية وتوفير الفرص لتعزيز التعاون والتبادل على الصعيد العالمي. كما أن الوصول الحر مفيد أيضا للباحث المستقل وذلك من خلال زيادة اتضاح هوية المؤلفين. وعلاوة على ذلك، تقدم زيادة الوصول إلى المعرفة فوائد اجتماعية لكثير من الذين يعتمدون على نتائج البحوث، سواء في رعاية المرضى أو في السياسة وصنع القرار أو في ريادة الأعمال أو الصناعة أو في الصحافة أو المجتمع إجمالا: هناك حاجة هائلة إلى المعلومات البحثية من الجهات خارج الجامعات ومعاهد البحوث التي يمكنها أن تقدم خدمة أفضل من خلال معلومات بحثية يمكن الوصول إليها علنا.

وبالنظر إلى التغييرات الجوهرية في التواصل العلمي والمزايا المذكورة أعلاه، ومع الأخذ في الاعتبار أن المجلس العالمي للبحوث يهدف إلى تعزيز التعاون الدولي بشكل أفضل فإن المجلس العالمي للبحوث يقترح خطة العمل التالية لتحفيز ودعم الوصول الحر. ومع الأخذ في الاعتبار أن مخرجات البحوث تأخذ أشكالا مختلفة (مثل: مقالات المجالات أو الكتب أو بيانات البحوث أو التأثيرات المرئية أو برامج الحاسوب أو الأدوات)، وأنه من المحتمل ظهور أشكال جديدة من نتائج البحوث، فإن خطة العمل الأولى للمجلس العالمي للبحوث تركز على الوصول الحر إلى المقالات البحثية من المجالات العلمية.

(٢) مبادئ الانتقال نحو الوصول الحر

تضع المنظمات التي تشارك في المجلس العالمي للبحوث الأساس لخطة عملها نحو الوصول الحر عن طريق الاتفاق على المبادئ التالية:

١- بهدف زيادة عائدها من الاستثمارات، تشجع مجالس البحوث على الوصول الحر لجميع نتائج البحوث التي نشأت من التمويل الحكومي، ويتعلق هذا على وجه التحديد بمقالات المجالات.

٢- تدرك مجالس البحوث مسؤوليتها في رفع مستوى الوعي لدى المستفيدين من التمويل، وتنقيف الباحثين (خاصة الشباب) بأهمية الوصول الحر وفوائده ومختلف المناهج لتطبيقه.

٣- يقدم ممولو البحوث الدعم للمستفيدين منهم من أجل تشجيعهم وتمكينهم من إتاحة الوصول الحر لأعمالهم بوسائل مناسبة، على سبيل المثال: من خلال سياسات للوصول الحر أو معالجة موضوع حق المؤلف أو تمويل مخصص للوصول الحر.

يتعين إعادة تقييم السياسات الفردية المبنية على هذه المبادئ بشكل منتظم من أجل تعديلها وتحسينها. ومن الممكن أن تشمل عملية إعادة التقييم هذه إشراك عدد من أصحاب المصلحة، حيث يتضمن تطوير خطة العمل هذه إشراك العديد من أصحاب المصلحة.

(٣) مراعاة الفروقات الإقليمية والفردية

يتعين أن تقترح خطة العمل العالمية آليات للتنفيذ السليم والناجح للوصول الحر. ومع ذلك، يجب أن تؤخذ الفروق الواضحة في كل إقليم عالمي بعين الاعتبار عند وضع خطة العمل، لا سيما بما يختص بالبنية التحتية (للمعلومات)، وبالنفاذ إلى المعلومات البحثية وتوفيرها، وبزيادة الظروف التمكينية. وهذا يعني التالي:

- أن الوصول الحر يرتبط بالبنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات التي قد تحتاج إلى مزيد من الانتشار في بعض أقاليم العالم. ومع ذلك، فمن المهم، عند تحسين الاتصال من خلال توفير الموارد الكافية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، أن ينظر إلى إتاحة البنية التحتية والوصول إلى المحتوى الرقمي بشكل متواز وغير منفصل.

- بالنسبة للبلدان التي يكون الوصول للبحوث المنفذة خارجها أكثر صعوبة من تلمس طرق لنشر بحوثها، فسوف يستفيد الباحثون فيها فعلا من المعلومات حرة الوصول إليها. وبالنظر إلى أن الانتقال إلى الوصول الحر قد يستغرق بعض الوقت، فإن إكثار الوصول من خلال تراخيص الاشتراك قد يكون خيارا يمكن دراسته في هذه البلدان، خاصة إذا كان بإمكان الاتحادات الكبيرة جمع قوى التسويق واستكشاف الحلول لتحقيق الأرباح من الوفورات الناشئة عن زيادة الحجم.
- قد لا تكون الأموال اللازمة لتغطية نفقات منشورات الوصول الحر متحققة بالنسبة للعديد من المؤلفين. ومع ذلك، ينبغي تجنب عوائق النشر غير اللازمة خلال الانتقال إلى الوصول الحر. وسوف يكون من الضروري البحث عن حلول تساعد هؤلاء المؤلفين في مشاركة نتائج أبحاثهم علنا وبالتالي إحداث تأثير.
- إن كلا من هيكل الأوساط الأكاديمية والأوساط البحثية، والمحتوى التخصصي لمجالات الناشرين، وتمويل البحوث والمنشورات تختلف من بلد إلى آخر، كما يختلف التفاعل بين مجموعات أصحاب المصلحة أيضا. مع مراعاة هذه الاختلافات، قد لا تكون المناهج المحددة نحو تنفيذ الوصول الحر الملائمة للبلد (أ) ممكنة في البلد (ب).
- أخيرا فإنه يتعين أخذ قضايا اللغة والتقييس في عين الاعتبار عند تطبيق خيار الوصول الحر بالإضافة إلى الاختلافات التي قد تنشأ عن اختلاف التخصصات العلمية.

تقترح خطة العمل التالية بنود عمل متنوعة لمعالجة الاختلافات والخلفيات المحددة المشار إليها أعلاه. كما تدعو الأقاليم أو الدول أو الجهات التمويلية للنظر في هذه الاقتراحات وتطبيق الأنسب لتنفيذ المهام المرتبطة بالوصول الحر بطريقة منسقة فعالة وهادفة.

(٤) الأنشطة المقترحة

عند وضع خطة العمل للوصول الحر فإن الإجراءات لن تكون مطلوبة من ممولي البحوث فقط بل ستشمل عددا من أصحاب المصلحة الآخرين (مثل الباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية والمكتبات وناشري الدوريات) مما يعزز من أهمية التواصل بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين. والسبب الرئيس لهذا التواصل هو تحديد الحالات التي تكون فيها جميع الأطراف المعنية رابحة وتحديد المنافع المتبادلة عند التشجيع على الوصول الحر وتنفيذه.

بالإضافة إلى ذلك فإن جزءا كبيرا من المال العام ينفق مقابل الحصول على المعلومات العلمية وتوفيرها ليس فقط في الحالات التي وضعت فيها أطر تمويلية معينة لإتاحة الوصول الوطني للنتائج البحثية للمؤسسات ولكن أيضا عن طريق نفقات التراخيص الجماعية أو المحلية. كما يلزم أثناء مرحلة الانتقال إلى الوصول الحر تطوير آليات فعالة لتحويل الأموال من ميزانيات اشتراكات إلى تمويل نشر متاح عبر الوصول الحر. وتتطلب هذه الآليات هياكل تكاليف واضحة وخدمات نشر محددة بدقة بالإضافة إلى نماذج تسعير شفافة.

المبادئ والأهداف الرئيسية لخطة العمل بسيطة، وهي كما يلي: (أ) تشجيع ودعم النشر في المجالات ذات الوصول الحر، (ب) تشجيع ودعم الإيداع الذاتي للمؤلفين في أوعية الحفظ ذات الوصول الحر، (ج) إنشاء أوعية الحفظ وربطها. ولتحقيق هذه الأهداف يلزم وضع استراتيجيات متنوعة لضمان زيادة فرص الوصول وإعادة الاستخدام حيث أن تطبيق منهج عام سيكون مفيدا لجميع البلدان. أما المواضيع الرئيسية التي تتطلب اهتماما مركزاً - الجودة والتكاليف والإجراءات (بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية) - فإن الجزئية التالية تقترح فرصا عالية المستوى لدعم خيار الوصول الحر. ولن يقوم المجلس العالمي للبحوث بإعداد تفاصيل هذه الفرص بل سيدعو ممثلي المنظمات (من أفراد أو اتحادات) لوضع تفاصيل عملية التنفيذ. كما يتعين على المرء أن يضع في اعتباره أن تغيرات البيئة البحثية المستقبلية - عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال - ستؤدي في نهاية المطاف إلى مناهج جديدة إضافية تشجع على الوصول الحر وتنفيذه.

١-رفع مستوى الوعي في المجتمع البحثي

الإجراء الأول: الشروع في التوعية بالوصول الحر عن طريق نشر قصص النجاح

في حين أن العديد من الباحثين يرحبون بفرصة عرض نتائجهم البحثية بالوصول الحر إلا أن البعض ما زالوا مترددين خشية انتهاك حقوقهم الفكرية، أو سرقة أعمالهم، أو ليسوا على دراية بأوعية الحفظ الموضوعية والمؤسسية وتفاصيل عملية الإيداع فيها، أو أنهم ببساطة لا يعلمون كيفية تغطية النفقات ذات الصلة. لذا فإن قصص النجاح التي يقدمها الباحثون لزملائهم والتي تقدم دليلا قاطعا على فوائد الوصول الحر (مثل اشتهاار الباحثين عند مشاركة المعلومات وتبادلها علنا) ستساعدهم على تجاوز العديد من هذه العقبات والمخاوف. ويمكن جمع هذه القصص ونشرها على نطاق واسع كأن تدرج في النشرات

الإخبارية وقنوات النشر المناسبة التابعة للجهات التمويلية وفي موقع المجلس العالمي للبحوث واستخدامها أيضا في الحملات التوعوية.

الإجراء الثاني: جمع وتوثيق أفضل الممارسات للمكافأة على الإتاحة بالوصول الحر
تعتمد مسيرة الباحث بشكل رئيس على إنتاجه الفكري ومنشوراته، وهناك طرق مختلفة للتعبير عن الشكر للمؤلفين ومكافأتهم على إتاحة الوصول الحر لنتائجهم البحثية (مثل طلب إدراج المعلومات ذات الوصول الحر في تقارير المنح النهائية وذلك للاعتراف بها، أو الأخذ بالاعتبار عملية تقييم البحوث أو حتى التعويض المادي – كما في بعض الجهات التمويلية). ينبغي جمع الممارسات الحالية وتوثيقها وذلك لتشجيع الجهات التمويلية على إعادة استخدام نظم المكافآت الحالية أو تطويرها أو حتى تطوير نظم جديدة. ومن الممكن أن تأخذ مكافآت الوصول الحر أشكالاً مختلفة حسب الإجراءات المطبقة في الجهات التمويلية. ولعل احتساب تقديم النتائج بوصول حر والأخذ به في إجراءات التقييم أحد الحوافز القوية التي تشجع على ذلك. مجدداً يمكن جمع أفضل الممارسات ومشاركتها من خلال قنوات ملائمة كالموقع الإلكتروني للمجلس العالمي للبحوث.

الإجراء الثالث: تنظيم ورش عمل لنشر ثقافة النشر بوصول حر ولاسيما في البلدان النامية
كثيراً ما يجهل الباحثون وأمناء المكتبات في كثير من البلدان النامية حجم المنشورات المتاحة عن طريق الوصول الحر، وطريقة الوصول إليها، وآلية النشر في هذه المجالات، وكيفية التعامل مع أوعية الحفظ أو إنشائها... الخ. وستقوم المنظمات المشاركة في المجلس العالمي للبحوث بتنظيم ورش عمل في هذه البلدان/ الأقاليم (ربما بالشراكة مع منظمات أخرى ذات صلة) للتوعية بهذه القضية والقضايا الأخرى ذات الصلة.

٢- تشجيع ودعم الوصول الحر

الإجراء الرابع: تشجيع الناشرين على مواصلة تطوير نماذج للوصول الحر
بالرغم من وجود مناهج مختلفة للنشر بخاصية الوصول الحر والتي يمكن اعتبار بعضها نموذجية، فمن الممكن أن يكون هناك مجال لتطويرها وتجربتها من خلال نماذج الأعمال. ستدعو الجهات التمويلية الناشرين لمناقشة نماذج جديدة للوصول الحر وقد تقدم تمويلاً مالياً لاختبار هذه النماذج شريطة أن تكون هذه النماذج مبنية على أساس هياكل تكاليف واضحة ومعلومات دقيقة عن المميزات والخسائر.

الإجراء الخامس: تطوير تدفق تمويلي متكامل للوصول الحر المختلط

لا يمكن تمويل الانتقال إلى الوصول الحر بدعم الجهات التمويلية فقط. من الضروري كذلك استخدام المبالغ المرتبطة حالياً بمخصصات الاستحواذ في ميزانيات المكتبات. يمكن أن يكون النموذج المختلط للوصول الحر نقطة بداية لاستكشاف أفضل الطرق لإعادة توجيه ذلك التمويل، خاصة إذا تم تعديل تكاليف تراخيص الاشتراكات لتعكس النمو في المحتوى ذي الوصول الحر. وعليه فإنه يتعين على الجهات التمويلية العمل مع المكتبات الجامعية واتحادات المكتبات والناشرين لوضع نماذج لترابط تكاليف ومناقلات بين بنود الميزانيات يمكن إدراكها.

الإجراء السادس: رصد تكاليف الوصول الحر وتقييم القدرة على تحملها

يتعين على الجهات التمويلية العمل مع لضمان الشفافية بشأن تكاليف النشر بوصول حر وإمكانية تبريرها وتحمل تكلفتها، ولتجنب خلق عقبات غير معقولة أمام البلدان النامية أو المجالات أو العلماء ممن لا يستطيعون الحصول على تمويل كاف.

الإجراء السابع: العمل مع الجمعيات العلمية لتحويل مجلات الجمعيات إلى مجلات ذات وصول حر

غالباً ما تدير الجمعيات العلمية مجلات مرموقة تجذب العديد من المؤلفين الرائدین. وفي كثير من الأحيان، تصدر هذه المجلات ذات الجودة العالية بتكاليف متواضعة نسبياً وذلك بسبب المشاركة التطوعية فيها من موظفي الجامعات والمعاهد البحثية بقدر كبير. تُشجّع وكالات التمويل للعمل جنباً إلى جنب مع الجمعيات لاكتشاف فرص لتحويل المجلات المملوكة للجمعيات إلى مجلات ذات وصول حر. ويُستحسن البدء مع المجلات التي تلبي أعلى أولويات البحث للوكالات.

الإجراء الثامن: دعم الأرشفة الذاتية من خلال المبادئ التوجيهية للتمويل وأنظمة حق المؤلف

ليس غالباً ما يعيق إيداع المنشورات في أوعية الحفظ للوصول الحر الجوانب القانونية فقط، بل أيضاً عزوف المؤلفين عن تولي هذه المهام الإضافية. ستقوم وكالات التمويل بمعالجة هذه المسألة من خلال استكشاف ما إذا كان يمكن تشجيع المؤلفين ودعمهم في الاحتفاظ بحقوق التأليف البسيطة كشرط مسبق للأرشفة الذاتية. وبذلك سيعالج الممولون أيضاً حاجة المؤلفين لحماية نزاهة منشوراتهم وذلك من خلال تقديم استشارات بشأن التراخيص المناسبة لهذا الغرض.

الإجراء التاسع: التفاوض بشأن خدمات الناشرين لتسهيل الإيداع في أوعية حفظ الوصول الحر تشجّع وكالات التمويل للتباحث مع الناشرين بشأن مدى رغبتهم في تحويل المنشورات تلقائياً إلى أوعية حفظ الوصول الحر وفي ظل أي شروط. ويتعين تنسيق هذه المفاوضات بين وكالات التمويل والناشرين وذلك لضمان كون الشروط الممنوحة متماثلة في جوهرها بالنسبة لجميع الوكالات والناشرين.

الإجراء العاشر: العمل مع الناشرين لإيجاد حلول فورية ذكية وذلك لزيادة كمية المقالات ذات الوصول الحر

تطبق وكالات التمويل فعليا مجموعة متنوعة من الآليات لتغطية رسوم الوصول الحر للممنوحين الذين تمولهم (على سبيل المثال: تقديم تمويل مخصص، وتسديد التكاليف، والمنح الاجمالية للمؤسسات، واستخدام التكاليف غير المباشرة في نموذج التكلفة الكاملة)، تُشجّع وتُحث الوكالات التي لا تقدم حتى الآن هذه الآليات على انشاء آليات مناسبة. غير أنه كلما ازدادت المقالات ذات الوصول الحر (غالباً ما تكون عن طريق فرق بحث أعضاؤها من مختلف البلدان وبتمول من وكالات مختلفة) التي في حاجة إلى أن تمول¹، كلما تعقدت الإمكانية العملية للفوترة وتقاسم التكاليف. ينبغي على ممولي البحوث العمل جنباً إلى جنب مع الناشرين (وربما مع مكاتب من الجامعات والمؤسسات البحثية) وذلك لتحديد وتبني آليات تُسهّل الادارة السليمة للتكاليف وربما تدعم تقاسم التكاليف بكفاءة. وفي إطار مثل هذا النشاط، يُطلب أيضاً من مجتمعات البحث والنشر، تطوير و/أو تحديد حلول إبداعية من شأنها أن تمكّن الباحثين ذوي التمويل المحدود من النشر عن طريق الوصول الحر.

الإجراء الحادي عشر: العمل مع منظمات أوعية الحفظ لتطوير آليات فعّالة لجمع المعلومات والوصول إليها

تعتبر أوعية الحفظ التي تتيح الوصول الحر أصولاً قيّمة لمؤسساتها المستضيفة، ويتعين النظر إلى تمويل احتياجات البنية الأساسية لوعاء الحفظ بوصفها بناءً للقدرات الأساسية. من وجهة نظر الباحث، هناك حاجة للوصول - من حيث المبدأ- إلى المحتوى عبر جميع

١. ستزداد الأرقام وذلك بسبب الاتجاه المتنامي للنشر مع إتاحة الوصول الحر. "تقطيع" نتائج البحوث، حيث يتم تقسيم مجموعة املة من البيانات وتقديم تقارير عنها في عدة أوراق موجزة، والذي مع ذلك، يمكن أن يؤدي أيضا إلى زيادة المقالات لا يعتبر سلوكا علميا جيدا وبالتالي لا يحبذ بشدة.

أوعية الحفظ حول العالم. وبالتالي، فإنه من المهم للغاية وضع آليات فعّالة لجمع المعلومات والوصول إليها من جميع أوعية حفظ المنشورات. ستعمل وكالات التمويل مع منظمات أوعية الحفظ لمواصلة تطوير وتنفيذ المعايير التي من شأنها أن تضمن قابلية التشغيل البيئي. لذا من المهم للغاية ألا نعالج فقط قابلية التشغيل البيئي التقنية، بل أيضاً قابلية التشغيل البيئي الدلالي، والذي يضمن أن وصف المعلومات وفهرستها تتمان بالطرق نفسها.

الإجراء الثاني عشر: استكشاف طرق جديدة لتقييم جودة وأثر المقالات البحثية

عند توثيق نتائج البحوث في مقالة، فإن الجودة ينبغي ضمانها والمحافظة عليها بغض النظر عما إذا كان نشر المقالة يتم في مجلة باشتراك أو في مجلة ذات وصول حر. ومع ذلك، تمكن المقالات المتاحة للجميع من تطوير ونشر نهج جديد لتقييم جودة وأثر البحوث، بما فيها الطرق والتقنيات القائمة على أدوات الاتصال كشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الاتجاهات الناشئة. وبالتعاون الوثيق مع الجمعيات العلمية والأوساط البحثية، ستكتشف وكالات التمويل الفرص الناشئة هنا. وسيؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى وضع مقاييس ومؤشرات جديدة من شأنها أن تكون أداة فعّالة في مكافأة الباحثين نظير توفير الوصول الحر لنتائجهم (انظر "الإجراء الثاني") مع الحفاظ أو تعزيز جودة البحوث والمنشورات.

٣. تقييم تنفيذ الوصول الحر

الإجراء الثالث عشر: تطوير واكتشاف آليات لتقييم أثر دعم المجلس العالمي للبحوث للوصول الحر

لتحقيق ما إذا كان المجلس العالمي للبحوث قد نجح في تنفيذ خطة العمل هذه، فإن هناك حاجة إلى تطوير مؤشرات لا تقتصر على قياس نمو المعلومات البحثية ذات الوصول الحر، بل أيضاً قياس أثرها وكيفية تعزيزها للبحوث، وللتعاون، وللمستنها لاحتياجات الجمهور، إما على أساس وطني و/ أو إقليمي:

- ستعمل وكالات التمويل جنباً إلى جنب مع الناشرين ومجتمع أوعية الحفظ لاكتشاف طرق ليست فقط لحساب العدد الفعلي للمقالات البحثية ذات الوصول الحر (سواء كانت على مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت، أو في أوعية حفظ الوصول الحر)، بل أيضاً لإعطاء تقدير دقيق لنسبة مخرجات الوكالات المتاحة للوصول الحر.
- ينبغي دراسة تأثير الوصول الحر في تعزيز البحوث بالتعاون الوثيق مع مجتمعات بحثية مختارة.

- مع الأخذ بالاعتبار خصائص البحوث في البلدان النامية، تشجّع وكالات التمويل على تحديد كيفية تأثير الوصول الحر على الانتاجية البحثية والتعاون الدولي البحثي في هذه البلدان على وجه الخصوص.

وينبغي على وكالات التمويل تطوير منصة يمكن من خلالها إظهار ومشاركة المؤشرات الخاصة بتقييم تأثير الوصول الحر وممارسة استخدام هذه المؤشرات، على سبيل المثال من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس العالمي للبحوث.

الإجراء الرابع عشر: الاستعراض الدوري لكيفية تنفيذ خطة العمل

من أجل تحفيز وتشجيع كل منظمة للعمل بنشاط على تعزيز الوصول الحر وذلك عن طريق تبني الاقتراحات المناسبة المبينة أعلاه، فإنه يلزم وجود آليات للتقييم والرصد. ولذلك فإن المعلومات المتعلقة بالإجراءات المتخذة والنجاحات المحققة والإخفاقات ستُبلّغ بها اللجنة التوجيهية الدولية (ISC) الخاصة بالمجلس العالمي للبحوث عن طريق المؤتمرات الإقليمية المقبلة وذلك حتى تتمكن اللجنة من تحديد المسائل التي تحتاج إلى تركيز واهتمام أكبر.

٥. النظرة المستقبلية

يرى المجلس العالمي للبحوث أنه من المهم تنفيذ الوصول الحر باستمرار وبأسرع وقت ممكن. مع الأخذ بالاعتبار أن الأقاليم، والبلدان، ووكالات التمويل تعمل من خلفيات مختلفة، فمن الأرجح أنها ستتحرك بسرعات مختلفة، ومع ذلك فإنه من المتوقع أن تتحرك جميعها في نفس الاتجاه نحو تعزيز الوصول الحر.

بموجب الموافقة على خطة العمل هذه للوصول الحر يكون المجلس العالمي للبحوث قد شرع في هذه العملية. في حال قامت جميع الأقاليم بتطوير أنشطتها الخاصة فيما يتعلق بالوصول الحر تبعاً لذلك، فبهذا يتحقق الهدف الأساسي من هذا المسعى ويمكن في نهاية المطاف تحقيق الرؤية العالمية للتوافر المتاح للمعلومات البحثية.